تنظيم "الرايات البيضاء" يخلف داعش

عدد مقاتليه 2000 عنصر ويستخدم النفط للثراء السريع

7

annahar al maghribia
النهار المغربية
يومية مستقلة
www. annahar.ma
annahar30@gmail.com
* مدير النشر: عبد الحكيم بديع * العدد: 4189 * الإثنين 05 فبراير 2018 * السنة الرابعة عشر * رقم الإيداع القانوني 84/2002 * الثمن 4 دراهم

بنكيران يعلن الحرب على القضاء في قضية حامي الدين

العثماني ينهي الهدنة مع التجمع وانتخاب محام من "الولاية الثالثة" زعيما لشبيبة الحزب

استشعر عبد الإله بنكيران، الأمين العام السابق للعدالة والتنمية، الانتشاء، وهو يسمع شعارات مناضلي حزبه تطالب بعودته، لهذا عاد إلى عادته القديمة في المزايدات، حيث وجه انتقادات شديدة اللهجة، لما سماه الجهات التي تقف وراء استهداف الحقوقي والقيادي بحزب المصباح عبد العلي حامي الدين، مؤكدا أن الحزب لن يُسلم حامي الدين إلى هاته الجهات. وعبر بنكيران، الذي كان يتحدث مساء أول أمس السبت في الجلسة العامة للمؤتمر الوطني السادس لشبيبة العدالة والتنمية، المنعقد على مدى ثلاثة أيام، عن امتعاضه الشديد من إثارة ملف حسم فيه القضاء، بشكل نهائي، منذ ما يزيد عن 20 سنة. وسجل أمين حزب المصباح السابق، أنه في كل مرة تثار فيها هذه القضية، رغم أنه من المستحيل أن يعاد فتح هذا الملف الذي قال فيه القضاء كلمته بشكل نهائي، مضيفا أن هذه قضية سياسية، ويشك في من يقف وراءها، لذلك موتوا عليكم فلن نسلمهم أخانا، يقول بنكيران.

وسبق للمجلس الوطني للحزب المنعقد أخيرا أن قال الكلام نفسه، بما يعني أن العدالة والتنمية جعل من قضية حامي الدين قضيته.

عبد العالي حامي الدين، القيادي في حزب العدالة والتنمية، مطلوب للعدالة في قضية مضى عليها أكثر من 24 سنة. القضية تتعلق بمقتل أيت الجيد محمد بنعيسى، الذي كان حينها ناشطا باسم الطلبة القاعديين التقدميين وهو فصيل يساري. كان حامي الدين قياديا في فصيل إسلامي. الشاهد الناجي من الموت أدلى بأسماء الطلبة الذين شاركوا في الجريمة البشعة ومن بينهم حامي الدين. هذا الأخير صرح للمحققين أنه ينتمي للقاعديين بمعنى نفس الفصيل الذي ينتمي إليه القتيل، مما دفع إلى اتهامه بالمشاركة في مشاجرة أدت إلى وفاة للاعتقاد أنه رفيق القتيل. دفاع العائلة يعتبر هذا التصريح تضليلا للعدالة، لهذا يصرون على إعادة محاكمته.

لهذا ما قاله بنكيران يعتبر مزايدة سياسية لا معنى لها. ومن أخطر ما يتضمنه كلام بنكيران هو تحدي القضاء، حيث قال إن الحزب لن يسلم حامي الدين بمعنى الدخول في مواجهة مع السلطة القضائية وهو تدبير خطر وحرب غير مسبوقة في تاريخ المغرب.

قال بنجلون التويمي، عضو هيأة الدفاع في قضية مقتل أيت الجيد بنعيسى، إن القضاء في المغرب مستقل ولا سلطة تعلو سلطة القضاء إلا سلطات الملك.

وأضاف التويمي، في اتصال هاتفي بالنهار المغربية، إن بنكيران كشف عن ضعفه وجهله بالقانون في تصريحه في قضية رائجة أمام القضاء، ولم تحسم بعد، "متناسيا بأن القضاء سلطة مستقلة ولا يعلو فوقها إلا سلطة الملك". وقال "بنكيران يستهين بالسلطة القضائية وأنه قد يحمي حامي الدين سياسيا ولكنه لن يستطيع حمايته قانونيا وقضائيا".

التتمة ص 2

طارق السجلماسي رئيسا جديدا للجنة التدقيق في الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم

كفاءته وتجربته محط ارتياح 54 عضوا ورئاسته للجنة ترفع عدد المغاربة باللجان الدائمة إلى 11 عضوا

مراسلون بلا حدود تواصل الكذب ضد المغرب

تدافع عن مدون مغربي متهم بالإرهاب وتزعم اعتقال عدد من الصحفيين بالريف

زعمت منظمة مراسلون بلا حدود، المتخصصة في ابتزاز الدول، أن الحكم على المدون عبد الكبير الحر، صاحب موقع رصد ماروك ومؤسس صفحة رصد المغربية على فيسبوك، جاء نتيجة تغطيته لحراك الريف، وهي مغالطة كبيرة، تبين أن الغرض ليس الدفاع عن حرية التعبير ولكن ممارسة الكذب ضد المغرب، البلد الذي لم ترتح فيه المنظمة منذ أن كان يتزعمها الفرنسي اليميني المتطرف روبير مينار، الذي اشتغل مدة طويلة لفائدة مركز أسسته الشيخة موزة زوجة أمير قطر السابق.

التفاصيل في الصفحة 2

توجيه تهمة الاغتصاب الى المفكر الإسلامي طارق رمضان

أفاد مصدر قضائي، الجمعة بأنه تم توجيه تهمة الاغتصاب إلى المفكر الإسلامي طارق رمضان بعد حبسه بباريس بعد يومين من احتجازه ووضعه رهن التحقيق، على خلفية الاشتباه في ضلوعه في قضيتي اغتصاب.

وكانت الشرطة الفرنسية قد اعتقلت طارق رمضان (55 سنة) أول الأربعاء، على خلفية القضية المتعلقة بتهم الاغتصاب التي وجهتها إليه سيدتان في فرنسا، ووضع رهن الحراسة النظرية لاستكمال التحقيقات معه. وتجدر الإشارة إلى أن سيدتين تقدمتا، في أكتوبر الماضي، بشكاية ضد طارق رمضان واتهمتاه باغتصابهما في 2009 و2012.

التفاصيل ص 3

توقيف أربعة أشخاص بالبيضاء تورطوا في القتل العمد

تمكنت المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة الدار البيضاء، بناء على معلومات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، زوال الجمعة، من توقيف أربعة أشخاص، من بينهم قاتلان، وذلك للاشتباه في تورطهم في قضية تتعلق بالقتل العمد والمشاركة وعدم التبليغ عن الجناية والفساد.

وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني، أن هذه القضية تعود إلى السادس عشر من شهر دجنبر المنصرم، عندما عرض شخصان، من ذوي السوابق القضائية، الضحية وشقيقه لاعتداء جسدي خطير بواسطة السلاح الأبيض بحي سيدي معروف، وذلك بعد نزاع حول سلعة أمن الغذاء، مما تسبب في إزهاق روح الضحية بعد نقله لإحدى المصحات الاستشفائية بمدينة الدار البيضاء.

التفاصيل ص 3

مجلس النواب يعقد جلستين عموميتين

يعقد مجلس النواب، الثلاثاء المقبل، جلستين عموميتين، تخصص الأولى للدراسة و التصويت على مقترح قانون، فيما تخصص الثانية للدراسة والتصويت على مشاريع القوانين الجاهزة.

وأوضح بلاغ لمجلس النواب، الجمعة، أن المجلس سيعقد الجلستين العموميتين ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال.

وحسب برنامج الجلسات العامة بمجلس النواب فإن الجلسة الأولى ستخصص للدراسة والتصويت على مقترح قانون يقضي بتغيير المادة 316 من القانون رقم 39.08 المتعلق بمدونة الحقوق العينية الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.11.178 الصادر في 25 من ذي الحجة 1432 (22 نونبر 2011).

التفاصيل ص 3

حجز 40 كيلوغراما من مخدر الشيرا على متن شاحنة للنقل الدولي

تمكنت عناصر الأمن الوطني، بتعاون مع مصالح الجمارك، الجمعة بميناء طنجة المتوسط من حجز 40 كيلوغراما من مخدر الشيرا على متن شاحنة للنقل الدولي. وأفاد مصدر أمني، أن عناصر الفرقة المشتركة بين الأمن الوطني وإدارة الجمارك، إثر عملية مراقبة بواسطة جهاز السكانير، تمكنت من العثور على هذه الكمية من المخدرات مدسوسة بعناية في هيكل شاحنة النقل الدولي، كانت في طريقها نحو أحد الموانئ الإسبانية. وأضاف المصدر ذاته أنه تم توقيف سائق الشاحنة ومساعده.

التفاصيل ص 3

افتتاحية

دولة الإخوان المسلمين في المغرب

التحدي الذي رفعه عبد الإله بنكيران، الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية، في وجه القضاء، ليس بسيطا، رسالة كبيرة موجهة لأكثر من طرف. ما معنى أن الحزب لن يسلم عبد العالي حامي الدين المتهم في قضية مقتل الطالب اليساري أيت الجيد بنعيسى؟ ومن هي الجهة التي سيمتنع عن تسليمها المتهم؟

الزعيم الإسلامي المعزول والراغب في العودة إلى المشهد السياسي يسعى لاستغلال كل القضايا من أجل أن يظهر بسلوك البطل القادر على حماية أبناء الحزب. الزعيم يراوغ اليوم من أجل مصلحة شخصية، حيث من جهة يريد أن يقول لتيار الوزراء إنه يتقاسم معهم الحزب عبر تيار الولاية الثالثة، ومن جهة أخرى يريد أن يقول إنه قادر على مواجهة الجهة التي يسميها التماسيح والعفاريت، وهي الجهة التي لا يريد أن يسلمها حامي الدين.

ما معنى عدم تسليم حامي الدين؟

طبعا لن يحتجز الحزب البرلماني الإسلامي في مكان ويضع أمامه مئات أو آلاف الأشخاص ليل نهار حتى لا يتم الاستماع إليه أو إحضاره عن طريق القوة العمومية إلى الجلسة التي قررها قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بفاس. ولكن مفاد الرسالة التي يريد أن يبعثها بنكيران أنه إذا تم توقيفه أو الاستماع إليه فستهتز الأرض وتعلن الحرب بلا هوادة.

بنكيران بما فعله أثناء اعتقال جامع المعتصم الذي خرج من السجن مباشرة ليقترحه في عضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي بل جعله رئيس ديوانه عندما تولى رئاسة الحكومة. محاضر وملفات المعتصم فيها ما فيها، ولا يهمنا العودة إليها من جديد الآن لكن بنكيران نظم المهرجانات، وقال بحضور زوجته إن المعتصم ولي من أولياء الله وهدد بعواقب الأمور.

اليوم ما زال بنكيران يحلم بعودة الربيع العربي، الذي انتهى إلى انغلاق اقتصادي وسياسي ومجازر هنا وهناك، ويمكن أن يكون في ذهنه رغبة في توظيفه من جديد، لا حماية لحامي الدين ولكن من أجل العودة إلى مشهد سياسي رفضه حزبيا، حيث تم تهميشه في المؤتمر الأخير للحزب، وشعبيا نتيجة الإجراءات التي اتخذها في عديد من الملفات وخصوصا المقاصة والتقاعد.

التهديد الذي رفعه بنكيران موجه إلى جهات لم يسميها، لكن عمليا هو موجه للسلطة القضائية، التي أصبح من خيارات المغرب الدستورية والقانونية والعملية استقلالها عن باقي السلط. والخطر ما يكون هو تهديد السلطة القضائية حيث هي التي تقوم بإنفاذ القوانين، فمتى لو تم الاعتداء على السلط الأخرى تحميها السلطة القضائية. لكن التوجه إلى الحرب معها لن يفيد فيه إلى شكل الدولة بما هي سلطة دستورية ضامنة لاستقلال السلط لا معنى للمساواة الدستورية بين المواطنين إن أصبح القضاء عاجزا عن الاستماع، مجرد الاستماع ناهيك عن توجيه الاتهام، لمواطن اسمه حامي الدين. لنفترض أن هذا الشخص ارتكب جنحة فهل سيحميه انتماؤه الحزبي؟

المساواة تقتضي الاستماع لحامي الدين بعد أن تبين لدفاع العائلة أنه قام بتضليل العدالة فتمت محاكمته على أساس المشاركة في مشاجرة أدت إلى الوفاة، لكن إذا نقلنا المتهم من مشارك في مشاجرة باعتباره صرح أنه ينتمي للقاعديين إلى منتمي لتيار إسلامي سيصبح الاتهام المشاركة في القتل. وإذا كان الحزب مطمئنا إلى براءته فلا فائدة من هذا الضجيج.

لأن ما يقوم به بنكيران اليوم يفيد أن البيجيدي أصبح رغم رئاسته للحكومة يمثل دولة الإخوان داخل الدولة. فمن دخل دار بنكيران فهو آمن.

مناهضة الحجاب الإجباري بإيران

8

أخبار

376 مليارا عجز للميزانية نهاية 2017

رياضة

الإصابة قد تبعد زهير فضال عن حلم مونديال 2018

حوار الأخيرة

لعروسي الرباطي: الأغاني الشعبية ليست "ضجيجا منظما" بل هي تعبير عن تراثنا

متهم رفقة الزفزافي اعترف بتواصله مع بائع أسلحة بهولندا

شارك في المظاهرات ومهرب الزفزافي عبر سيارة أجرة يتهرب من أسئلة المحكمة

■ كبير بن لكريم

اعترف محمد مكرح، أحد المعتقلين ضمن مجموعة ناصر الزفزافي، المتورطين في أحداث الحسيمة، أنه مرتبط بشكل دائم بالتواصل مع أحد تجار الأسلحة بهولندا، وأنه يتوصل بمجموعة من الصور التي تخص الأسلحة النارية ذات الاستعمال الحربي، وأنه يعمد إلى نشرها عبر صفحته الفايسبوكية، من أجل الاطلاع والتعرف عليها من طرف باقي المشاركين في المظاهرات.

وقال مكرح، صاحب الوقفات الاحتجاجية والمحمولة في أحداث الحسيمة، مساء الجمعة الماضي، وهو يسأله القاضي رئيس الهيأة القضائية بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، والتي تنظر في ملف ناصر الزفزافي ومجموعته، في جوابه عن صور للأسلحة متنوعة بين مسدسات ورشاشات منشورة في حسابه الفايسبوكي، وقال: "إنها صور لصديق بهولندا يعمل بمحل لبيع الأسلحة وقد أرسلها له كتذكار فقط وليس لحدث الحسيمة. وأضاف أنه لا يعرف هل هي أسلحة حقيقية أم لعب للأطفال؟ أما عن المنطقة التي توجد صورها على صفحته بفيسبوك قال إنها تعود لصديق آخر. ومما أثار استغراب الحاضرين أن شخصا يضع صورا بصفحته على الفيسبوك دون أن يدري ماهي في الوقت الذي تكشف أنه متورط بشكل مفضوح بالأسلحة.

وأكد المعتقل مكرح، مشاركته في المظاهرات، وعاد للحديث عن ظروف اعتقاله زاعما أنه تعرض للتعذيب والضرب لدى الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، على العكس مما قاله سابقا إلى جانب كثير من المعتقلين كونهم لم يتعرضوا للتعذيب.

وزعم أن منطقة الريف تعيش العسكرة، ما اعتبره متتبعو المحاكمة وهي اللازمة التي كررها كثير من المتهمين فيما سبق، كلام يخالف الواقع حيث أن المعروف أن العسكرة تعني وجود حاكم عسكري على المدينة أو المنطقة، والمعروف أن الإقليم يدير شؤونه عامل وهو الذي يسير الإقليم و مؤسسات منتخبة وجمعيات المجتمع المدني، وسلطات محلية وأكد المتهم أنه يعرف محمد جلول وناصر الزفزافي وعلاقته محدودة معهما وقد احتك معهما خلال اعتقالهما وشارك في الوقفات.

وبعدما استدعى القاضي رئيس الهيأة التي تنظر في ملف معتقلي أحداث الحسيمة، شاكر المخروط، أطلقت المحكمة عن موافقتها على طلب الرامي إلى تحرير عقد وكالة لفائدة والدته لأجل تسيير محله التجاري نيابة عنه.

وبعدما تمت المناداة على المتهم محمد الحمداني، وهو سائق سيارة أجرة، بامزورن، والذي حاول الهروب من السؤال الذي وجهته له المحكمة على أن يكون قد نقل ناصر الزفزافي سياقة إلى منطقة بنواحي الحسيمة، وبعدما أكد أنه استطاع على محضر الفرقة الوطنية عاد ليقول إنه طلب منه توقيع محضر ثان، وهي قصة لم يقل بها غيره ولم يسبق أن أثارها لا الدفاع ولا باقي المتهمين، مما يدل على محاولات التهرب من الواقع والحجج التي وضعتها المحكمة أمامهم.

مواقف النهار

في الجلسة العامة للمؤتمر الوطني السادس لشبيبة العدالة والتنمية، الذي انعقد أول أمس السبت، قال عبد الإله بنكيران موجها كلامه لشبيبة حزبه إن "العدالة والتنمية لا يبتز ولا يبيع ولا يشتري بموقفه من الملكية" وأن الحزب لن يغير موقفه من الملكية مهما حصل. وهي رسالة مشفرة موجهة. فموضوع الملكية غير مطروح على الأحزاب السياسية. السؤال المطروح على بنكيران ومن معه؟ هل أنتم حزب أم ثورة؟ ومتى كنتم كذلك حتى في الزمن الغابر؟ كيف لمن كان يسعى للود مع إدريس البصري أن ينتفض اليوم عما كان؟

ولادة البيجيدي: بين دار البصري ورحم الشعب

قال خالد البوقرعي، الكاتب العام لشبيبة العدالة والتنمية المنتهية ولايته، إن "حزب العدالة والتنمية حزب لم يولد في أحضان السلطة ولم يأت وفي فمه ملاعق ذهبية... حزبنا حزب جاء من رحم الشعب". الكلام ذاته قاله عبد الإله بنكيران، زعيم تيار الولاية الثالثة ذات يوم وهو ضيف على حزب سياسي.

فهل فعلا خرج العدالة والتنمية من رحم الشعب؟

لن نتحدث عن العدالة والتنمية قبل سنة 1996. كان حينها يسمى الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية، الذي أسسه الدكتور الخطيب صديق الملوك الثلاثة. فهذا شيء آخر، ولكن سنصرف الحديث إلى ما بعد هذا التاريخ، الذي تم فيه إدماج الجماعة الإسلامية (بعد تبييض اسمها) في حزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية. فهل كان هذا الإدماج حاجة مجتمعية؟

المجتمع كان ينتشر من جحافل الوهابية التي زاحمته في تدينه الذي ورثه عن أجداده، ولم تكن له حاجة بهذه الحركة ولا بالحزب الذي يعبر عنها ويختبر من أدواتها الوظيفية. العدالة والتنمية جاء في ظرف خاص وجاء عقابا للعدل والإحسان التي رفضت الاندماج حسب تصريحات خاصة الدكتور الخطيب رحمه الله.

فهل بإمكان أي قيادي في العدالة والتنمية أن ينفي أن إدريس البصري، وزير الدولة في الداخلية، هو الذي أشرف على هذا الاندماج رعاية لمصلحة معينة، في إطار صناعة اللعبة السياسية. فهل الحزب الذي خرج من دار السي إدريس حزب من الشعب أم تعبير عن شيء آخر؟

لقد التقت في تأسيس العدالة والتنمية رغبتان، رغبة الرعاية السرورية في إيجاد تعبير سياسي ورغبة إدريس البصري في إدماج جزء من الإسلاميين في العملية السياسية.

هناك رسالة بعثها عبد الإله بنكيران سنة 1985 إلى إدريس البصري قصد التعاون جميعا ضد اليسار، الذي يعتبر تعبيرا حقيقيا عن مطالب الشعب. هذه الرسالة وحدها كافية ليخرج هذا الحزب من صنف أحزاب الشعب.

يقول بنكيران في الرسالة التاريخية "انتسبت إلى الشبيبة الإسلامية سنة 1976 ووجدت أعضاءها والحق يقال على حسن التزام بالإسلام والاقتناع بأنه ليس دين المسجد فقط بل يشمل كل مواقف الحياة، وكذا وجوب توقيف مد الإلحاد المؤدي إلى الفساد وخصوصا في صفوف الطلبة.

معالي الوزير، إن كثيرا من الشباب تهفو قلوبهم إلى الانتساب إلى جمعيتنا والعمل في إطارها المعتدل السليم إن شاء الله. ولكن ما وقع علينا من حظر من طرف السلطات المحلية في صيف 1984 وتوقيف أنشطتنا العامة في مركز الجمعية يحول دون التحاقهم بنا مما يؤدي ببعضهم إلى الانحراف والتطرف. وإننا نأمل أن تتداركنا عناية الله على يدكم فيسمح لنا من جديد بممارسة نشاطنا والاستمرار في القيام بواجبنا في الدعوة ومن الواجب في رأينا أن يقوم بين المسؤولين والدعاة تعاون قوي لما فيه خير بلادنا. أما النزاع والتشاكل فلا يستفيد منه إلا أعداء الدين وأعداء الوطن. وإن الشباب الذين لما أكرمه الله به من ورع وصلاح حسب ما نعلمه عنه مؤهل لخدمة دينه وبلده أفضل الخدمات. وإن أفضل وسيلة في نظرنا لقطع الطريق على من يريد سوءا ببلدنا ومقدساته هي فتح المجال أمام الدعاة المخلصين الذين يحرصون أن من واجبهم إرشاد الشباب وتقويم أي انحراف يغذيه أصحاب الأغراض والأهواء".

من أي رحم خرج؟ هل خرج من نكاح أم من سفاح؟ لقد خرج من زواج غير شرعي يا بوقرعي.

ادريس عدار